

(16) شرح روضة الناظر (الإجماع)

أحمد السويم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما ينفعنا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انت انت العليم الحكيم - [00:00:02](#)

اللهم يا معلم ادم ابراهيم علمنا ويا مفهم سليمان فهمنا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانني يفقه قوله اما بعد هذا هو الدرس الحادي والستون من دروس شرح روضة الناظر - [00:00:18](#)

وجنة المناظر للامام الموفق ابي محمد بن قدامة رحمة الله تعالى وقد انتهينا الى مسألة اجماع الاكثر الاكثر يقول المصنف رحمة الله تعالى يقول نصف رحمة الله تعالى لا ينعقد او فصل لا ينعقد الاجماع بقول الاكثرين - [00:00:35](#)

من اهل العصر في قول الجمهور يعني الاجماع هو اجماع الكافة اجماع الجميع لابد ان يجمع الجميع اما اذا اجمع عليه الاكثر وخالف الاقل سواء كان هو سواء كان الاقل واحدا - [00:01:06](#)

او اكثر فانه لا اجماع. ما دام ان هذا المخالف مجتهد مدام مدام المخالف مجتهدا اذا لا ينعقد الاجماع بقول الاكثرين من اهل العصر في قول الجمهور وقد عرفنا الاجماع بانه ماذا؟ بانه اتفاق - [00:01:31](#)

مجتهدي العصر يعني جميع المجتهدين من اهل العصر وقال محمد ابن جرير الطبرى الامام المجتهد المعروف هو مجتهد كان في اوائل امره يعني تقريرا يعني على مذهب الشافعية ثم صار له اجتهاد - [00:01:56](#)

ولكنه عرف التفسير عرف بالتفسير الواقع انه كانه مسلم مطلق وكان له مذهب متبوع لكنه اندثر يقول ابن جرير وكذلك الرازي المقصود بالرازي هنا ليس الرازي الشافعى - [00:02:16](#)

اللى هو فخر الدين. بل الرازي هنا ابو بكر الجصاص ابو بكر الجصاص الرازي يقييد هذا ابو بكر يمكن عندكم الحاشية نعم ابو بكر قصاص سنة ثلاث مئة وسبعين توفي سنة ثلاثة وثلاث مئة وعشرة - [00:02:41](#)

اما قال محمد ابن جرير والرازي يعني ابوك الرازي والرصاص ينعقد يعني اذا اذا يعني اذا اجمع الاكثر وخالف واحد واثنان فلا يعتد بخلافهم. هذا معنى ينعقد يعني نقول ينعقد ولا يعتد بخلاف الواحد والاثنين - [00:03:01](#)

هكذا نقول قيد هنا عند يعني اذا لما قلنا قال ينعقد هنا نقول ولا يعتد بخلاف الواحد والاثنين ولا يعتد بخلاف الواحد والاثنين يعني بعضهم قيد بذلك. قال واحد واثنين فقط. اما اذا كان ثلاثة فاكثر - [00:03:28](#)

فانه خلاص صارت مسألة خلافية فعندهم اذا كان المجمعون اذا كان المخالفون واحد او اثنان اذا كان المخالفون واحد او اثنين ما لا يعتد بخلافهم وهم شذوذ آآ اجماع الاكثر منعقد - [00:03:51](#)

هذا على القول الثاني واما اذا كان المخالف ثلاثة فاكثر الثلاثة جمع والجمع قد قابل جمعا فلا يكون اجماعا هكذا قال بعضهم لا يفصله على وجه اخر يقول اذا بلغ - [00:04:12](#)

اذا بلغ الاقل عدد التواتر لم يكن اجماعا. وان نقص عن عدد التواتر فيكون اجماعا وهذا ليس بواضح انه عندنا مشكلة عدد التواتر ليس له حد وبعضهم يقول وهذا اه بعضهم جعله ورأي هؤلاء اللي هم الرازي بن جرير - [00:04:32](#)

بعضهم يقولون لا هو ليس مراده انه هكذا مطلقا بل في تفصيل ما هو تفصيل ان الاكثرين اذا سوغوا اذا سوغوا للاقل المخالفة لهم الاجتهاد لم ينعقد الاجماع واذا انكروا عليهم - [00:04:58](#)

انعقد الاجماع وهذا سيأتيانا ان شاء الله. هذا سيأتيانا اه في ضمن الادلة والمناقشات قضية التسويق يعني الاجتهاد وانكار المخالفة

هذا سيئتين ان شاء الله. على كل حال المشهور ما هو - 00:05:19

انه ان اجماع الاكثر ينعقد عند القول الثاني اجماع الاكثر ينعقد مخالفة الواحد والاثنين لا يعتقد بها. الواقع ان هذا القول ترى يعني يقول به جماعة من اهل العلم - 00:05:36

او على الاقل يعمل به يعني من اشهر من يعمل بهذا القول من؟ ابن المنذر انتم تسمعون وحکاہ ابن منذر اجماعا حکاہ ابن المنذر اجماعا ابن منذر يقول في كتابه الاجماع - 00:05:52

اتفقوا على كذا وكذا وخالفوا فلان يذكر خلاف واحد او اثنين اتفقوا على كذا وكذا وخالفوا فلان هذا معناه ماذا؟ او اتفقوا على كذا وقال فلان كذا. هذا معناه ماذا - 00:06:06

انه لم يعتقد بهذا الخلاف في مقابلة هذا اتفاق هذا يدل على انه يرى صحة اجماع الاكثر هذا يدل على انه صحة الجمال اكتر طيب الصوت واضح الصوت واضح ولا منخفض - 00:06:22

واضح الحمد لله طيب يقول واوما اليه احمد رحمه الله. يعني واوم اليه الى هذا القول الامام احمد رحمه الله ورضي عنه قام اليه احمد رضي الله عنه رضي الله عنه ويجوز الترضي على غير الصحابة يجوز - 00:06:48

المتراضي على غير الصحابة دعاء لهم وعلى الصحابة خبر على الصحابة خبر فقد رضي الله عن المؤمنين الاخيرة الامام احمد اه قال في رواية الميموني يقول في فسخ الحج احد عشر رجلا - 00:07:09

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يروون ما يروون اين يقع بالال بن الحارث منهم؟ يقول الصحابة احد عشر صحابيا يروون فسخ الحج يعني الى العمرة اين يقع خلاف بالال بن الحارث منهم؟ اين يقع بالال بن الحارث واحد في مقابل احد عشر لا يؤثر - 00:07:30

آآ قول الاكثر لا يؤثر في قول الاكثر طبعا يعني هذى لاحظ ان المصنف قال واوما. ليس صريحا. يعني قد يفهم هذا ايماء من کلام الامام احمد. في منها هذه الرواية اللي هي - 00:07:59

قوله في رواية ميموني في فسخ الحج احد عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون ما يروون اين يقع بالال بن الحارثي منهم طبعا الامام احمد رحمه الله من مفردات الحنابلة شف مفردات الحنابلة - 00:08:22

القول بفسخ الحج للعمرة وش المقصود بمفردة الحنابلة؟ يعني مما انفرد به الامام احمد عن الائمة الثلاثة عن الائمة الثلاثة ابي حنيفة ومالك الشافعي فيما اعلم فيما احفظ الامام احمد رحمه الله قال له - 00:08:36

سلامة ابن شبيب هذا الان سلم بن شبيب يقول الامام احمد يقول كل شيء منك حسن غير خلف واحدة وقال الامام احمد ما هي قال تقول بفسخ الحج يعني الله يهديك بس - 00:08:54

كل شي جميل فيك يعني الا انك تقول بفسخ الحج في احد يقول انه يقول وقال الامام احمد رحمه الله عندي ثمانية عشر حديثا صحاحا جيادا يقول كنت ارى لك عقلا - 00:09:15

كنت ارى لك عقلا عندي ثمانية عشر حديثا صحاحا جيادا كلها في فسخ الحج نتركها لقولك اتركها لقولك وهذا يدل على ان الامام احمد رحمه الله تعالى حتى في منفرد فيه طبعا اذا قلنا انفرد يعني ائمة الثلاثة ليس انفرد عن عن العالمين - 00:09:33

الثلاثة له له مستند وقد يكون هذا مستند يعني آآ غایة في القوة. بغض النظر عن موافقة الائمة له او مخالفتهم وهكذا طيب على كل حال على كل حال يقول وجهه الان وجما قر ثانى - 00:09:54

ان مخالفة الواحد شذوذ وقد نهي عن الشذوذ نكتب هنا او وقد وهو منهی عنه نكتب هنا فمخالفته لا تضر هنا فمخالفته لا تضر يعني بعد قوله ان مخالفة الواحد شذوذ عن الجماعة وهو منهی عنه - 00:10:16

مخالفة ولا تضر مخالفته لا تضر قال عليه الصلاة والسلام عليكم بالسواد الاعظم. هذه الان الدليل على ان الشذوذ يعني اه لا تضر مخالفته. قال عليه الصلاة والسلام عليكم بالسواد الاعظم - 00:10:38

وقال الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد عليكم السواد الاعظم. واضح وجه الدلاله؟ النبي صلى الله عليه وسلم امر بمتابعة

الاكثر وجہ الدلالة هنا ما هو؟ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امر بمتابعة الاکثر - 00:10:55

فدل على ان الاقل لا عبرة او ان انه يکفي اتفاقا اکثر وقوله علیہ الصلاۃ والسلام الشیطان مع الواحد وهو من الاثنين بعد فلما نقول الشیطان مع الواحد ومن الاثنين بعد فهذا الواحد الذي انفرد عن الجماعة في الاجتہاد - 00:11:11

هذا يعني مذموم. لأن النبی صلی اللہ علیہ وسلم يقول الشیطان مع الواحد. يعني اذا انفرد عن الجماعة ولذلك قال وهو من الاثنين بعد. يعني كلما کثر العدد ابعد عنهم الشیطان - 00:11:30

كلما قال العدد قرب منه الشیطان هذا يدل على ان هذا الواحد في مقابلته الاکثر هذا اقرب الى يعني الخطأ لأن النبی صلی اللہ علیہ وسلم يقول الشیطان مع الواحد وهو من الاثنين بعد فكيف اذا كانوا ما هم الاثنين - 00:11:41

هم جل الامة قد خالف واحد فقط مخالفة فقط هذا دليهم الاول ويمكن ان يضاف لهم دليل اخر. يعني من باب الانصاف والدليل الآخر يعني فيه وجاهة نكتب يعني اذا اردتم ان تكتبوا نقول دليل ثان - 00:11:57

دليل ثان ان مخالفة الواحد لو كان معتمدا بها في الجماع لمن عقد اجماع البتة دليل ثان ان مخالفة الواحد لو كان معتمدا بها في الجماع لمن عقد اجماع البتة - 00:12:19

ان مخالفة الواحد لو كانت او لو كان معتمدا بها في الجماع لما انعقد اجماع البتة اذ يجوز ان يوجد في الامصار من لم يبلغه الحكم او بلغه فخالف. ولم يظهر خلافه - 00:12:47

اذ يجوز ان يوجد في الامصار من لم يبلغه الحكم او بلغه فخالف ولم يظهر خلافه اذ يجوز ان يوجد في الامصار من لم يبلغه الحكم او بلغه فخالف ولم يظهر خلافه - 00:13:05

فاصلة فإذا كان تجويز ذلك لم يمنع صحة الجماع فإذا كان تجويز ذلك لم يمنع صحة الجماع فإن اظهارهم للخلاف غير قادر في الجماع - 00:13:24

فإن اظهارهم للخلاف غير قادر في الجماع فإن اظهارهم للخلاف غير قادر في الجماع ساعيد مرة أخرى لمن اراد الكتابة دليل ثان ان مخالفة الواحد لو كان معتمدا بها في الجماع لمن عقد اجماع البتة - 00:13:49

اذ يجوز ان يوجد في الامصار من لم يبلغه الحكم او بلغه فخالف ولم يظهر خلافه اذا كان تجويز ذلك لم يمنع صحة الجماع اظهارهم للخلاف غير قادر في الجماع - 00:14:11

يعني هم يقولون لو اشترطتم اجماع الكل فمن این لكم يتحقق؟ اجماع الكل. الا يحتمل؟ لاحظ ان يوجد في الامصار يعني في امصار المسلمين في في الشام وفي العراق وفي الحجاز وفي الشرق وفي الغرب الا يحتمل ان يوجد شخص - 00:14:27

يعني مخالف طيب اذا اذا قلتم يشترط الجماع الكل مع وجود هذا الاحتمال يعني يمكن ما ينعقد اي اجماع لماذا؟ لانه يعني اه هذا احتمال موجود ان يوجد مخالف اذا كان - 00:14:52

يجوز ان يوجد في الامصار اذا كان يعني تجويز ذلك لم يمنع صحة الجماع يعني مجرد الاحتمال لم يمنع صحة الجماع فأيضا خلافه لا يقبح في صحة الجماعة اذا كان - 00:15:16

مجرد احتمال ان يوجد في الامصار مخالف مع ذلك انتم تقولون الجماع صحيح فكذلك وجود مخالف واحد يعني وجوده هذا المخالف الواحد. وجوده لا يقبح في صحة الجماع الجماعة اکثر ومخالف واحد ونعتبره شاذا نعتبره شاذا - 00:15:30

فهذا دليل الثاني. اذا هم يرون ماذا ان ما دام ان آآ يعني وجود احتمال اه يعني اه يعني كما قررنا سابقا يعني هو الواقع الذي في السابق هو الرد على هذا الكلام لكن على كل حال يعني هم يقولون احتمال وجود مخالف عفوا احتمال وجود - 00:15:52

مجتهد لم يطلب لم يؤخذ رأيه في الامصار هذا الاحتمال ما دام انه لا يمنع صحة الجماع كذلك لا يؤثر ولا يقبح في الجماع احتمال وجود مخالف واحد او الاثنين - 00:16:16

نقدح في صحة الجماع لا يقترح في صحة الجماع هذا كلامهم ولنا طبعا نحن سبقا اجبنا عن قضية ماذا؟ مجرد الاحتمال وقلنا ان

في في انعقاد الاجماع قلنا ان آآ الممجتهدين من الانمة معروفون في الامصار - 00:16:32

من المجتهدين معروفون في الامصار هو الاصل ظهور قولهم والاصل ظهور قولهم وانه متى ما ما اه يعني اه ظهر لبعضهم مخالفة الاصل انه يظهر تلك المخالفة. نعم قال ولنا يعني - 00:16:48

لنا اصحاب القول الاول قول الجمهور ان العصمة انما تثبت للامة بكليتها النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجتمعوا امتی والله عز وجل قال ويتبغ غير سبيل المؤمنين هذا عموم وهذا عموم - 00:17:05

هذا عموم هذا هو الاصل ولا مخصوص لهم وليس هذا ما هو؟ وليس هذا اجماع الجميع وليس اجماع الجميع وليس هذا اللي هو اجماع الاكثر اجماع الجميع - 00:17:26

ما اعراب يا جماعة خبر ليس منصوب ولا مرفوع منصوب ولا حاجة الى التقديم والتأخير فنقول هذا خبر مقدم واجماع خبر مؤخر لا حاجة لذلك نقول وليس هذا اجماع الجميع. يعني وليس هذا اجماع اللي هو اجماع الاكثر اجماع الجميع - 00:17:50

بل هو مختلف فيه يعني اجماع الاكثر الواقع انها مسألة خلافية اذا وجد اجماع الاكثر فالواقع انها مسألة خلافية ما دام انه قد وجد مخالف واحد او اثنان وقد قال الله تعالى - 00:18:18

فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول طيب ان تنازعتم في شيء ردوه الى الله وقال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمكم الى الله وهذا خلاف وهذا خلاف - 00:18:33

اذا وجد اجماع الاكثر مع مخالفة واحد هذا تنازع التنازع لا يكون اجماعا وكذلك يقول تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله؟ هذا اختلاف يعني وجد قول الاكثر ومخالفة واحد او اثنان - 00:18:54

او اثنين ودخلها في رiesta مسألة اجتماعية طيب فان قيل ان قيل هذا الاعتراض هو من هو هو اعتراف من جهة القائل بالقول الثاني يعني من جهة القائل بان الاجماع الاكثر صحيح - 00:19:11

يقول فان قيل قد يطلق فان قيل قد يطلق لحظات طيب فان قيل قد يطلق اسم الكل على الاكثر ان قيل قد يطرق اسم الكل على الاكثر. الاي الا يطلق اسم الكل على الاكثر؟ الا يستعمل هذا الاستعمال - 00:19:34

يعني الا يوجد اطلاق عند اهل اللغة اطلاق اسم الكل على الاكثر يعني لما نقول مثلا اه اه مثلا على سبيل المثال اهل مثلا آمة مثلا او اهل الحجاز مثلا - 00:20:06

اه يكرمون الضيف مثلا او اهل بلدي كذا يكرمون الضيف. المقصود اكثرهم او انها صفة ل اكثرهم او مثلا على سبيل المثال يعني ما اشبه هذا من من الاستعمالات هذا موجود عند اهل اللغة او لا وغير موجود؟ موجود - 00:20:30

فيقول قلنا هذا مجاز. نعم اصلا من علاقات المجاز من علاقات المجاز اطلاق اسم الكل وارادة الجزء اطلاق اسم الكل وارادة جزء قال الله عز وجل الذين قال لهم الناس - 00:20:54

ان الناس قد جمعوا لكم الذين قال لهم الناس هذا هذا اسم الكل. واراد الجزء الجزء هذا استعمال مجازي وهو ما مما يسميه اهل الاصول آآ اطلاق العام وارادة الخاص - 00:21:14

قلنا هذا مجاز لأن الجمع المعرف ضع قبله قلنا هذا مجاز ولا يجوز التخصيص بالتحكم ولا يجوز التخصيص بالتحكم يعني المجاز لأبد له من علاقة. فحيث لم توجد العلاقة لا يصح - 00:21:34

حمل اللفظ على المجاز. ونحن نقول الاصل ان المراد الاصل ان الكل هم الكل الله عز وجل حينما قال ويتبغ غير سبيل المؤمنين المراد به كل المؤمنين ولا يكون المراد ويتبغ غير سبيل المؤمنين اي اكتر المؤمنين - 00:21:56

ما الدليل على هذا التخصيص ما الدليل على حمله على على المجاز؟ لا بد من دليل المجاز لا بد له من علاقة ودليل طيب هنا اه عندي اه عندي نص لسة موجودا في هذى النسخة - 00:22:23

قال قلنا هذا مجاز لأن الجمع المعرف حقيقة في الاستغراق ولهذا يصح ان يقال انهم ليسوا كل المؤمنين ولا يجوز التخصيص بالتحكم

يعني ولا يجوز تخصيص التحكم قبله هنا جملة. هنا في هذا الموضع جملة - 00:22:39

هكذا يعني اذا اردنا ان نضيف شيئاً لحق شيئاً نضع سهماً هكذا يعني طريقة السلف سابقاً كيف يضعون الالحاق يضع اولاً يرفعون خطأ موضع الان السقط ثم يعكفونه او يعطفونه على الجهة التي ستكتب فيها - 00:22:56

ثم نكتب هنا ما هو النص الناقص هو قوله لأن الجمع المعرظ طبعاً هذا ربما وارد في بعث النسخ لأن الجمع المعرف حقيقة في الاستغراق. يقصد الجمع المعرف في قوله تعالى واتبع غير سبيل المؤمنين - 00:23:17

ولهذا يصح ان يقال انه ليسوا كل المؤمنين يعني اه يصح ان يقلل ان المجمعين ان المجمعين في اجماع الاكثر ليسوا كل المؤمنين لأن اجماع الاكثر مجاز ومن علامات المجاز - 00:23:34

صحتنا فيه صحة نفيه. هذا سيأتيانا ان شاء الله تعالى لاحقاً في اللغات قالوا لي هذا يصح ان يقال يعني في اجماع اكتر؟ انهم ليسوا كل المؤمنين. هذا نص ساقط الان - 00:23:52

لان الجمع ليس ساقطاً. يعني ناقص هو زائد عندي في هذه النسخة. لأن الجمع المعرف حقيقة في الاستغراق. ولهذا يصح ان يقال انهم ليسوا كل المؤمنين ثم قال ولا يجوز التخصيص بالتحكم - 00:24:04

ولا يجوز التخصيص للتحكم لو احد كتبها في في الشات جيد واكتب هنا لأن الجمع المعرف الجمع المعرف اه حقيقة الاستغراق ولهذا يصح ان يقال انهم ليسوا كل المؤمنين طبعاً هذا هذا النص - 00:24:17

الذى هو زائد عندي والمراد به لأن الجمع المعرف يعني في قوله تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين حقيقة في الاستغрап ولهذا يصح ان يقال في جمع الاكثر ان يقال في جمع الاكثر انهم ليسوا كل المؤمنين انهم ليسوا كل المؤمنين. طيب - 00:24:57

ولا يجوز التخصيص بالتحكم. يعني ولا يجوز التخصيص بالتحكم يعني بغير دليل. التحكم ما هو؟ والتخصيص بغير دليل او ترجيح بغير مرجح وهكذا ثم قال وقد وردت نصوص تدل على قلة اهل الحق وذم الاكثرين - 00:25:16

قلنا هذا نعم الى اخره. وقد وردت نصوص تدل على قلة اهل الحق ودم الكثير. هذا الان رد وتقرير لماذا؟ لأن اجماع ان اجماع الاكل آلا لا يكون اجماعاً وان مخالفة القليل - 00:25:35

اه مؤثرة وان مخالفة القليل مؤثرة وقد وردت نصوص تدل على قلة اهل الحق ودم الاكثرين كقوله تعالى بل اكترهم لا يعقلون ونحوها وما وجه الدلاله وقال آلا جل جلاله وقليل ما هم - 00:25:50

قال كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة. وقال تعالى اه ايضاً وقليل من عبادي الشكور هذى اه موجودة نعم طيب ما وجه الدلاله في في نحو قوله تعالى بل اكتر مما لا يعقلون وقليل ما هو الى اخره. وجه الدلاله - 00:26:09

ان آلا يعني ان هذه الآيات تدل على ان مخالفة الواحد مؤثرة بالاجماع لأن الحق قد يكون معه ممكن اكتب هذا الكلام عند قول ممكن اكتب هنا وقد وردت نصوص تدل على قلة اهل الحق وذم الاكثرين - 00:26:24

هنا بعد قوله وبعد قوله من الاكثرين نقول وهي تدل او هذا يدل على ان مخالفة الواحد مؤثرة في الاجماع لأن الحق قد يكون معه. لأن الحق قد يكون معه - 00:26:47

فلما يذم الاكثر في بعض السياقات لما يذم لما الله عز وجل يذم الاكثر في بعض السياقات او يبين قلة اهل الحق في بعض اهل في بعض السياقات يدل على ان اهل الحق قد يكونون - 00:27:02

قلة في بعض الازمنة وقد يكون الحق في المسألة المختلف فيها مع هذا الواحد وهذا الاثنين فهذا يدل على ان مخالفة الواحد والاثنين مؤثرة وغير مؤثرة لانا اذا قلنا ان اجماع الاكثر صحيح - 00:27:16

معناه انا نقول ان مخالفة الواحد والاثنين لا غير مؤثرة كيف نقول هذا؟ مع انه قد ورد في بعض النصوص ان الحق قد يكون مع القلة اليه كذلك ما دام انه ورد في بعض النصوص ان الحق - 00:27:30

قد يكون مع القلة وان الخطأ قد يكون مع الكثرة هذا يدل دلاله واضحة على ان القلة قد يكون معهم الحق وعلى ان اجماع الاكثر على ان اجماع الاكثر لا يكون اجماعاً لأن الحق قد يكون - 00:27:44

مع هذا الاقل يقول وقال عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام وبدأ الدين غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء هذا لفظ المصنف من ابي شيبة والترمذى والامام احمد كيف خرجونا اخرجه احمد ومسلم من حديث ابي هريرة. على كل حال هذا اللفظ - [00:27:57](#)

بدأ الدين غريبا قد يكون وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء آآ فيما قيدت عندي انه لفظ مصنف بن ابي شيبة والترمذى والامام احمد واصل الحديث في الصحيحين. ان في صحيح مسلم. قال بدأ الاسلام غريبا. سيعود كما بدأ - [00:28:19](#)

فطوبى للغرباء او وسيعود غريبا فطوبى للغرباء. بدأ الاسلام في اه في في صحيح مسلم في رواية ان الایمان بدا غريبا دليل ثانی لمن؟ للجمهور. دير ثانی الجمهور. يقول اجماع الصحابة على تجويز المخالففة لحاد - [00:28:38](#)

يقول اجماع الصحابة على تجويز المخالففة للأحاد هنا هذى مقدمة والمقدمة الثانية لابد مطوية. يعني تحتاج الى تقييد وتجويزهم المخالففة دليل على ان الاجماع لا ينعقد بدونهم. والا لم اقرؤهم - [00:29:01](#)

ممكنا نقييد هذا الان يقول الدليل الثاني ما هو؟ اجماع الصحابة على تجويز المخالففة للاحاج. هذى الجملة هذى المقدمة الاولى والمقدمة الثانية وتجويزهم المخالففة للأحاد دليل على ان الاجماع لا ينعقد بدونهم - [00:29:24](#)

والا لما اقرؤهم يعني نظيفها بعد هذى الجملة. اجماع الصحابة على تجويز مخالففة لاحاج. يعني الصحابة بالاجماع كانوا يسوغون للواحد وللاثين ان يخالفوهم ولا ينكرون عليهم ليس كل من خالفهم بمسألة انكروا عليه - [00:29:45](#)

وت giozizهم المخالففة دليل على ان الاجماع عندهم لا ينعقد بدونهم هؤلاء الاثنين او او الواحد والما اقرؤهم لما اقرؤهم. يعني على الاجتهاد والمخالففة قال فانفرد ابن عباس بخمس مسائل في الفرائض - [00:30:08](#)

وانفرد ابن مسعود بمثلها يعني ابن عباس انفرد في خمس مسائل في الفرائض وانفرد بن مسعود بمثلها وهذا الانفراد ما معنى انه انفرد عن بقية الصحابة؟ انفرد عن بقية الصحابة بعضهم يقول ابن مسعود في ستة وبعضهم يقول خمسة - [00:30:28](#)

او اكثر واقل. المهم الانفراد ومع ذلك اقرؤه يعني آآ قالوا انه اعتبروا ان قوله قول اجتهادي قد يحسن بينهم مناقشة لكن يبقى ان انه في دائرة الاقرار اقرار الاجتهاد - [00:30:58](#)

وهذا يدل على ماذا يدل على انهم لا يرون صحة الاجماع مع مخالففة واحد او بعبارة اخرى يدل على انهم يرون ان مخالففة الواحد يقبح في الاجماع. يقبح في الاجماع وان المسألة تبقى اجتهادية - [00:31:18](#)

طيب يقول فان قيل هذا اعتراض من من هذا اعتراض من اصحاب القول الثاني على اصحاب القول الاول يقولون فقد انكروا ان تستذب الصحابة ها؟ تستذب الصحابة؟ طيب الصحابة وجد منهم نكير في بعض المسائل - [00:31:35](#)

فقد انكروا على ابن عباس القول بالمتعة اللي هو متعة النكاح اه اللي هي متعة النساء لان المتعة اذا اطلقت عند الفقهاء فعندهم اكثر من متعة. متعة الطلاق. متعة المطلقة متوجهون على الموسوع قدر وعلى وقت قدره - [00:31:58](#)

ومتعة النساء اللي هو التمتع بالنساء ومتعة الحج. ومتعة الحج هنا يقول فقد انكروا على ابن عباس القول بالمتعة وكذلك انكروا عليه انما حصر الربا في النسيئة قال انما الربا - [00:32:19](#)

النسيئة وانكرت عائشة على زيد ابن ارقم مسألة العينة وهي ماذا فلما آآ نعم دخلت امرأة ابي اسحاق السبئي على عائشة ومعها ام ولد زيد ابن ارقى امرأة اخرى فقالت ام ولد زيد ابن ارقم ما هي ام الولد؟ ام الولد هي الامة التي - [00:32:36](#)

فقالت ام ولدي زيد ابن ارقم يا ام المؤمنين اني بعت غلاما من زيد ابن ارقم بثمانمائة درهم نسيئة واني ابتعد بست مئة درهم نقدا يعني بایعنی بایعنیه ابتعته باني بعت غلاما من زيد بن الارقم - [00:33:04](#)

بعث من بعث من غلام من زيد بن ارقم بثمانمائة درهم. نسيئة واني بعثته بست مئة بست مئة درهم نقدا ابیعك بثمان مئة مؤجلة واشتري منك بست مئة نقدا نفس السلعة - [00:33:27](#)

هذا بيع العينة. فقالت لها عائشة بئس ما شريتي وبئس ما اشتريت انما ان جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بطل الا ان ان يتوب. ثم خرج عندكم هنا - [00:33:47](#)

اه قال اخرجه على كل حال هذا الذي قرأتم عليكم الحديث هذا الانكار من الصحابة دليل على ماذا دليل على انهم يرون ان مخالففة

الواحد لا تؤثر يعني لو لا انهم يرون ان الاتفاق الاكثر حجة لما - 00:34:00

ما انكروا لما انكروا على من سواهم اذا ما حاصل هذا الاعتراض ان الصحابة رضي الله عنهم قد انكروا بعض المسائل على اه
المخالف من الصحابة ولو لا ان اتفاق الاكثر حجة - 00:34:20

او لو لا انهم يرون ان اتفاق الاكثر حجة كلما انكروا عليهم مرة اخرى ان الصحابة رضي الله عنهم هذا حاصل اعتراض هنا يمكن اكتب
امام قوله فان قيل ان الصحابة رضي الله عنهم انكروا على - 00:34:41

آآ على المخالف او على بعض آآ الصحابة من خالف انكروا عليهم انفرادهم. او انكروا عليهم قولهم ولو لا انهم يرون ان الاجماع الاكثر
حجية لما انكروا عليهم. هذا حاصل الاعتراض هذا حاصل الاعتراض. يعني ولو لا ان اتفاق الاكثر حجة لما كان لهم انكار عليه -

00:34:56

طيب قلنا طبعا انما الربا في النسي يتقدم انه قال ان ابن عباس قال ماذا اخبرني به اسامه ابن زيد به اسامه ابن زيد قلنا انما انكروا
عليهم ما انكروا عليهم لأن اجماع الاكثر حجة. من اين لكم ذلك - 00:35:16

انما انكروا عليهم لمخالفتهم السنة المشهورة. والادلة الظاهرة يعني لا نسلم ان انكارهم كان لاجل ان اجماع الاكثر حجة لا بدليل
ماذا؟ بدليل انه وجدت مسائل ما حصل فيها انكار - 00:35:38

ما كانوا يرون ان الجماعة اكثرا حجة لو كانت لو كانوا يرون ان اجماع الاثير حجة للنكر على جميع المسائل. هل انكروهم في جميع
المسائل؟ لا. في بعض المسائل فقط - 00:35:59

طيب هذا الانكار الذي وقع منهم في بعض المسائل لم يكن سببه ان يجمع لك الحجة. وانما سببه ان هؤلاء الذين خالفوا خالفوها السنة
المشهورة والادلة الظاهرة المسألة ليست قضية اجتهاد فقط بل هم خالفوا ما هو ظاهر مشكور - 00:36:09

لاجل ذلك انكر عليه اه عائشة رضي الله عنها لما انكرت على زيد ابن ارقم انكرت عليه مسألة العينة مسألة العينة تحريمها مشهور ذاتع
ويعني معروف كيف يخالف فيها لعله خفي عليه الحديث فيها او شيء من هذا - 00:36:32

لذلك انكر وكذلك انكارهم على اسامه بن زيد عفوا على على ابن عباس انما الربا في النسية ابن عباس من صغار الصحابة ولذلك روى
هذا الحديث بالواسطة اصلا فحينما حصل الربا في النسي او افتى بذلك - 00:36:48

هذا ينكر عليه لماذا؟ لأن احاديث اثبات ربا الفضل حادث ربا الفضل ذاتعة مشهورة وسنة ظاهرة وكذلك مسألة القول بالمتعة النبي
صلى الله عليه وسلم حرمها مرتين وحرمها في مجامع كبيرة - 00:37:08

محرمة في مجامع كبيرة في خير وفيما بعد ذلك ايضا فهذا هو وجه الانكار هذا هو الانكار وليس وجه الانكار هو انه ان الاجماع
الاكثر حجة والدليل ويؤكد عليه ماذا؟ انهم انكروا عليهم - 00:37:34

في مسائل وترى وهم مسائل ابن عباس ما انكروا عليه طيب ثم الان هذا جواب بالتنزيل. يسمى تنزيل في الجواب تنزل في الجواب.
الاول جواب بالمنع انما انكروا عليهم يعني لا نسلم هذا جواب بالمنع لا نسلم انهم انكروا عليهم لاجل القول بان نجمع الاكثر حجة -

00:37:50

وانما انكروا عليهم لخالتهم سنة مشهورة والادلة الظاهرة. هذا هذا الجواب بالمنع. ثم جواب التسليم. ما هو جواب التسليم ثم هب ثم
انهم انكروا عليهم سلمنا جدلا والواقع ان المنفرد ايضا منكر عليه انكاره - 00:38:12

يعني حصر النكير حصل النكير من الطرفين كيف ينعقد الاجماع فلم ينعقد الاجماع فلا حجة في انكارهم هناك مسائل انكر الصحابة
على على ابن عباس وابن عباس انكر عليه مثلا في مسائل اه في اه - 00:38:34

في مسألة مساء الفرائض يقول ابن عباس الا يتقي الله زيد يجعل ولد الولد بمنزلة الولد ولا يجعل ابا الاب بمنزلة الاب ان شاء باهلهته
عند الحجر الاسود يعني ابن عباس ينكر - 00:38:59

على الصحابة او على بعض الصحابة انكاره عليه على ابن عباس الطرفان الان كل واحد منهم ما ينكر على الآخر. كيف تكون المسألة يا
جماعة بهذه الطريقة صحيح ابن عباس الان هو منفرد - 00:39:23

لكن الواقع ان هذا المنفرد ايضا منكر على المخالف فهم الان اكثر انكروا على ابن عباس وابن عباس منفرد انكر عليهم هذا هذى المسألة ستكون اجتماعية او خلافية المسألة خلافية. لا يمكن لا يمكن ان تكون مسألة اجتماعية - 00:39:37

هذا معنى قوله ثم هب انهم انكروا عليهم والمنفرد منكر عليهم انكارهم فلم ينعقد الاجماع فلا حجة في انكارهم. يعني لن يكون انكارهم له اثر في القول بماذا بان مخالفة الواحد - 00:39:59

لا يعتقد بها لا اثر وان وان اجماع الاكثر حجة نجمع الاكثر حجة على كل حال قال والشذوذ الان هذا جواب عن ماذا عن آآ قولهم آآ ان آآ ان النبي ان الله عز ان ان المخالفة الواحد شذوذ وقد نهي عن الشذوذ او الشذوذ منه عنه كما في قوله الشيطان مع النبي صلى الله عليه وسلم الشيطان مع - 00:40:15

كل واحد من اثنين ابعد او عليكم سود الاعظم ما اشبه ذلك او من شد شدة في النار قماش هذه الاحاديث قال والشذوذ يتحقق بالمخالفة بعد الوفاق. والشذوذ يتحقق بالمخالفة - 00:40:46

بعد الوفاق يعني متى نقول ان هذا قول شاذ نقول انما آآ نقول ذلك بالمخالفة بعد حصول الاجماع اما مخالفة الاجماع ما نسمى يسمى شذوذ ما يسمى شذوذا - 00:41:04

اذا متى نقول هذا قول شاذ اذا اذا جاء بعد زمن الاجماع او بعد انعقاد الاجماع اقول هذا قول شاذ. لماذا؟ لانه مخالف للجماع اما واحد يخالف في نفس الزمن الذي فيه مجمعين - 00:41:26

هذا لا يسمى شادا. هذا ليس بشذوذ. بل تبقى مسألة خلافية حتى يتافق الكل. حتى يتافق الكل والشذوذ يتحقق بالمخالفة بعد بعد الوفاق نقول لا قبله نقول هنا لا قبله يعني لا قبل قبل ماذا - 00:41:45

لا قبل الوفاق الوفاق لا يكون بعد الوفاق نعم ولذلك نحن ننكر على النظام النظيم لما خالف في حجية الاجماع انكرنا عليه وقلنا قوله شان ابن حزم في آآ في اه المعازف نقول قوله شاذ - 00:42:03

لأنه خالق بعد انعقاد اجماعات قبله كما قال اه الناظم اه نعم عنعنة كخبر المعازف لا تصفي لا تصفي لابن حزم المخالف هذا العراقي في الفيته يقول عنعنة - 00:42:24

في خبر المعازف لا تصفي لابن حزم المخالفين والحزم الا تتبع ابن حزم. مم فاجزم على التحرير كل جزم والحزم الا تتبع ابن حزم لذلك نحن نقول قوله شاذ في المعازف - 00:42:49

ولا يتمسك به والان يعتلون مسألة خلافية وكيف وابن حزم خالق في المسألة وانتم لا تعتدون من حزم يعني سبحانه الله ما يأتون لابن حزم الا في حد المعازف لكن هناك اقوال شاذة آآ وغريبة لعند ابن حزم ما يلتفتون اليها. على كل حال - 00:43:08

على كل حال الشذوذ انما يتحقق من مخالفة بعد الوفاق يقول ولعله اراد به يعني في الاحاديث ولعل النبي صلى الله عليه وسلم او ولعل المراد - 00:43:25

في الحديث اه في عليكم السواد الاعظم من شدة شدة في النار وكذلك الشيطان مع الواحد وهو من اثنين ابعد لعله اراد الشاذ من الجماعة الخارج على الامام على وجه يثير الفتنة - 00:43:43

كفعل الخوارج وهذا الجواب عن الحديث الآخر. اللي هو عليكم السواد الاعظم مع الواحد الاحد يعني لعل المراد يتحمل ان المراد وهذا احتمال قوي ان المراد بالشذوذ هنا الشذوذ عن الجماعة - 00:44:00

ونزع اليدين الطاعة وما اشبه ذلك كما يفعل الخوارج او كما كفعل الخوارج وآآ ما اشبههم هذا هو الشد لعله هو المراد الذي تحمل عليه الاحاديث. لانه يؤيده اه السياق يؤيده الاحاديث الأخرى - 00:44:20

اه في اه في منع اه عليكم بالجماعة اه يد الله على الجماعة وان كان اصحاب اه عفوا الاصوليين قد استدلوا بها في الجملة على حجية الاجماع الا انه قد يكون المراد هذا - 00:44:39

خاصة في احاديث ايش الشذوذ التي تدل على اه ذنب الشذوذ عن الجماعة او نزع اليدين من الطاعة او الخروج على وجه التفير والفتنة وما اشبه ذلك لا ان المراد هو - 00:44:55

الانفراد في الاجتهاد. لا ان المراد الانفراد في الاجتهاد لان الاجتهاد يعني المجتهد اذا اجتهد فاده اجتهاده الى ما يخالف
الجماعة وهم في زمان واحد قد فعل ما امر بي - 00:45:11

المجتهد لاحظوا المجتهد اذا اجتهد واستفرغوا وسعوا في الاجتهاد فاده اجتهاده الى ما يخالف الاكثر وهم في زمان واحد هو قد
فعل ما يعني آآ ما امر به فكيف يقال انه ان احاديث الذم تحمل عليه - 00:45:31

كيف يقال ان لم تحمل عليه؟ لابد ان يكون للذم محمل اخر لابد ان يكون للذم محمل اخر. وهو مثل هذا المحمل اللي هو الشذوذ عن
الجماعة ونزع اليه من الطاعة والخروج عن الامام - 00:45:55

وما اشبه ذلك وما اشبه ذلك اظن هذا واضح ان شاء الله تعالى طيب على كل حال والله اليوم وطننا آآ فيه ان شاء الله خير وبركة
نسأل الله تعالى ان آآ ينفع بما قلنا وسمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى صحبه اجمعين سبحانك الله وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت - 00:46:08

نستغرك ونتوب اليك واليكم جميعا - 00:46:38